

هذا
هو الحبيب يامحب

بطاقة تعريفية بحضرة سيد البرية

إهداء

مجلس الصلاة على النبى ﷺ بالشماخية



مُقدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا الحبيب رسول الله ﷺ

وبعد :

حتماً ولابد على كل مسلم أن يتخذ لنفسه مثلاً أعلى يقتدى به ودستوراً ناصعاً يسير عليه ونموذجاً تربوياً ينشأ و ينحاز إليه بيْد أنه لا يجد ذلك متجلياً ساميا إلا فى الحبيب ﷺ ... لذلك أمرنا الله تعالى بالإقتداء به فقال ((لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)) .... هذا وقد أوجب الله علينا محبته وتعظيمه وتوقيره .

ومن مظاهر الحب والتعظيم لحضرته ، معرفه كل ما يتعلق بذاته وجنابه الشريف المنيف ، من نسبه وأزواجه وعمومته ....

فليت الكواكبَ تدنو لى فأنظِمَها عقودَ مدحٍ فما أرضى له كَلِمى

﴿ هذا هو الحبيب يا محب ﴾

﴿ نسب الحبيب ﷺ ﴾

هو :- محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصى بن كِلاب بن مُرّه بن كعب بن لؤى بن غالب بن فِهر بن مالك بن النُضَر بن كِنانة بن خُزيّمة بن مُدْرِكه بن إلياس بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان ومنه إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام

أمه ﷺ :- آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زُهره بن كِلاب بن مُرّة (فتلتقى مع أبيه فى كلاب بن مرة)

قال الحبيب ﷺ : إن الله خلق الخلق فجعلنى من خيرهم قبيلة من خيرهم بيتا من خيرهم نفسا ... الحديث. رواه الترمذى.

﴿ مولد الحبيب ﷺ ﴾

ولد ١٢ ربيع الأول عام الفيل الموافق لـ ٢٢ أبريل ٥٧١م

مولده بمكة ومهاجره بطيبه ودفن فيها ﷺ

وتوفى ١٢ ربيع الأول عام ١١هـ الموافق لـ ٨ يونيو ٦٣٣م عن عمر ٦٣ سنة هجرية، ٦١ سنة ميلادية

﴿ أسماء الحبيب ﷺ ﴾

من اسماءه : محمد ، أحمد، المختار، المصطفى ، المقفى ، الماحى ، الحاشر ، العاقب........

وكان يُكنّى ﷺ بأبى القاسم .

﴿ أعمام الحبيب ﷺ ﴾

((حمزة ، العباس ، الحارث ، المقوّم ، الغيّداق ، الزبير، أبوطالب ، أبو لهب ، ضرار، قثم ، جحل)) فهم : ١١

أسلم منهم : العباس و حمزة .

﴿ عمّات الحبيب ﷺ ﴾

((أم حكيم (وهى البيضاء) ، بُرّة ، عاتكة ، صفية ، أروى ، أميمة)) فهم : ٦

أسلمت منهن : صفية وهى أم الزبير بن العوام رضي الله عنه .

﴿ أخوال الحبيب ﷺ ﴾

أخواله بنو زُهره أقرباء أمه آمنة فهى وحيدة لم يكن لها إخوة أو أخوات .

أزواج الحبيب ﷺ

١ـ خديجة بنت خويلد
٢- سوده بنت زمعه
٣- عائشة بنت أبى بكر
٤- حفصه بنت عمر بن الخطاب
٥- زينب بنت خـُزيمة (أم المساكين)
٦- هند بنت أبى أمية (أم سلمه)
٧- زينب بنت جحش
٨- جويرية بنت الحارث
٩- رملة بنت أبى سفيان(أم حبيبة)
١٠- صفية بنت حُيى بن أخطب
١١- ميمونة بنت الحارث .

ولم تكن منهن بكراً سوى عائشة .

- وعددهن ١١ مات فى حياته ٢ : خديجة ، وزينب بنت خـُزيمة وتوفى عن ٩ زوجات .
- وله صلى الله عليه وسلم جاريتان : مارية القبطية وريحانة

﴿ أولاد الحبيب ﷺ ﴾

الذكور ثلاثة : القاسم - عبد الله - إبراهيم .

الإناث أربعة : رقيه - زينب - أم كلثوم - فاطمة .

أما فاطمة فتزوجها الإمام على رضي الله عنه وأنجب منها : الحسن والحسين ومحسن وزينب وأم كلثوم رضى الله عنهم جميعا.

- **وأما زينب** فتزوجها أبوالعاص بن الربيع وأنجب منها أُمامة التى كان يحملها النبى ﷺ فى بعض صلواته .

- **وأما رقية وأم كلثوم** فتزوجهما عثمان بن عفان رضي الله عنه وكانتا من قبل مخطوبتين لابنى أبى لهب .

- وجميع أولاده من خديجة إلا إبراهيم من ماريه القبطية .

- وجميع أولاده ماتوا قبل مماته ﷺ إلا فاطمة عليها السلام فماتت بعد وفاته بـ٦ أشهر فهى أول أهل بيته لحوقا به ﷺ .

﴿ مُرضعات الحبيب ﷺ ﴾

أمه آمنة - ثويّبة مولاة أبى لهب - حليمة السعدية .

﴿ موالى الحبيب ﷺ ﴾

من الذكور : زيد بن حارثة - أبو رافع - أبو مويّهبة - سفينة ..... وغيرهم .

من الإناث : أم أيمن - رضوى - ماريه - ريحانة ..... وغيرهن .

﴿ خدام الحبيب ﷺ ﴾

منهم : أنس بن مالك - عبد الله بن مسعود - بلال - أبو ذر الغفارى ....

﴿ كُتّاب الحبيب ﷺ ﴾

كثير ومنهم : أبوبكر - عمر- عثمان - على - معاوية - خالد بن سعيد ....

موذّنو الحبيب ﷺ

أربع :بلال - عبد الله بن أم مكتوم - سعد القرظ - أبو محذوره

حرّاس الحبيب ﷺ

سعد بن معاذ - محمد بن سلمه - الزبير وغيرهم لكن عزلَهم بعد نزول قوله تعالى { وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاس }

شعراء وخطباء الحبيب ﷺ

كعب بن مالك - حسان بن ثابت - عبد الله بن رواحه - ثابت بن شمّاس

دواب الحبيب ﷺ

الخيل : السَّكْـــب - المرتجز - الورْد .....

البغال: دُلدُل - فضة ....

الحمير: عُفيَر - وحمار آخر ......

الإبل : القصواء - العضباء ....

الشياه والغنم : عجوه - زمزم - أطلال - بركة.......

﴿ سلاح الحبيب ﷺ ﴾

من السيوف : ذو الفِقَار - مأثور- البتّـار

من الدروع : ذات الفضول - ذات الوشاح - البتراء

الراية: العُقاب

فغير ذلك من السيوف والرماح والدروع وكله تصدق به قبل وفاته ﷺ

﴿ ملابس الحبيب ﷺ ﴾

كان ﷺ يلبس ما تيسر من اللباس فتارةً من الصوف وتارةً من القطن وتارةً من الكتان .

فلبس العمامة وكان يرخيها بين كتفيه وكان يتلحى بالعمامة تحت الحنك فى بعض الأحيان ولبس القميص ولبس الجبه ولبس الخفين والخاتم وكان له بردان أخضران وكساء أسود وأحمر وكان قميصه من قطن .

- وكان أحب الثياب إليه الأبيض وكان يبدأ اللبس باليمين .
- وكانت مخدته وفراشه من آدم حَشوُهما ليف .
- كان ينام على الفراش تارة وعلى الأرض تارة وعلى السرير تارة وعلى الحصير تارة ﷺ .

﴿غزوات الحبيب ﷺ﴾

٨٠ غزوة تقريباً ، منهم ٢٧ غزوة ، والباقى سرايا ، وحدث القتال فى ٧ فقط .
ومنهم : بدر- أُحد - الخندق - بنى قريظة - المصطلق - خيبر - حنين .

﴿معجزات الحبيب ﷺ﴾

تزيد عن ال١٠٠٠ ومنها : القرآن الكريم - الإسراء والمعراج - انشقاق القمر - نبوع الماء من بين أصابعه - حنين الجذع إليه - سجود البعير له وشكواها له - تسبيح الحصى بين يديه - رد عين قتادة - إنقياد الشجر له - تكليم الضب له - نَطقَ له ذراع الشاة بعد السُم - إخباره بالمغيبات - نطق الغزالة ووفاؤها له - شهادة الذئب برسالته - سلام الحجر عليه - تكثير الطعام ببركته - توقير الوحش له واحترامه - شفاء الضرير بريقه - تحويل جزْل الحطب إلى سيف ... وغير ذلك الكثير والكثير له ﷺ

﴿ خصائص الحبيب ﷺ ﴾

إن للحبيب ﷺ خصائصا اختصه الله تعالى بها لكماله بالذات والروح لم تكن لغيره من أفراد أمته ، وهذا طرف منها :

١- **النبوة** فليس لأحد بعده أن يدعيها .

٢- **الوحى** فليس لأحد بعده أو معه أن يدعى أنه أوحى إليه .
.

٣- **نوم العينين** دون القلب .

٤- **إباحة الله له الزواج بأكثر** من أربع زوجات .

٥- **وصال الصيام** .

٦- **حُرمة أكل الصدقة** .

٧- **قيامه لليل** على سبيل الوجوب ولغيره على سبيل الإباحة

٨- **عدم إرثه** فما تركه كان صدقة .

٩- **حرمة نكاح نسائه** بعده ﷺ .

وغير ذلك من الخصائص والفضائل النبوية الشريفة له ﷺ.

﴿ وصف الحبيب ﷺ ﴾

وصفه الواصفون من صحابته الكرام رضوان الله عليهم أمثال أم معبد وابن أبى هاله وأنس وعلى كرم الله وجه وعائشة وغيرهم : من أنه ﷺ : أزهر اللون (نيره وحسنه) أبيض مُشْرِبـاً بحمرة ، سهل الخدين ، كأن الشمس تجرى فى وجهه ﷺ وكان ألمع من السيف ، أبلج (مشرق) أزج (مقوس الحاجب) ، أكحل ، أدعج (شديد سواد حدقة العين) ، أنجل (واسع العين) ، أشكل (حمرة فى بياض العين) ، أهدب الأشفار (كثير حروف الاجفان) ، أقنى (سائل الأنف) ، أفلـج (متباعد مابين الثنايا)، مدور الوجه ، واسع الجبين ، كثّ اللحية تملأ صدره ، سواء البطن والصدر، واسع الصدر ، عظيم المنكبين ، بين كتفيه خاتم النبوة ، طويل الأصابع ، أنور المتجرد (تحت الثياب من البدن) ، رَجِلَ الشعر (بين الجعود والسبِط) شديد سواد الشعر ، ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد ومع ذلك فلم يكن يماشيه أحد ينسب إليه الطول إلا طاله صلى الله عليه وسلم ، وكان مشيه سريعاً كأنما ينحط من صبب وكان ضحكه تبسماً ، وكان متماسك البدن قليل اللحم ، أجمل الناس من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب وكان عَرَقُه المسك وقد ولد مختوناً مسروراً ، وما رأى أحدٌ عورته قط .

تالله ما حملت أنثى ولا وضعت   مثل النبي رسول الأمة الهادى

أخلاق الحبيب ﷺ

قال الله عنه : { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ }

وتقول عائشة رضى الله عنها : {كان خُلُقُه ﷺ القرآن }

فكان الحبيب ﷺ أحسن الناس خُلُقاً وأوسعهم صدراً وأصدقهم لهجة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة ليس بفظٍ ولا غليظٍ ولا صخّابٍ فى الأسواق ولا متزين بالفحش ولا قوالٍ بالخنا يبكى للبهيمة المثقلة ويبكى لليتيم فى حِجْر الأرملة ، وكان أشد حياءً من العذراء فى خِدْرِها ، وكان يغض الطرف لا يثبت النظر فى الأصحاب وكان أغلب نظره إلى الأرض ، أكثر من نظره إلى السماء لشدة حيائه ﷺ ، كان بسّاماً هشاشاً يحب فى الله ويبغض فى الله ، وكان متواصل الأحزان دائم الفكر ليست له راحة ، وكان يشارك الأصحاب فى مباح أحاديثهم ويلاطفهم ويهش لهم وكان لا يعيب طعاما قط ، وكان مضرب المثل فى الجود والكرم والعفو والحِلم وكان شديد التواضع ، فكان يحلب شاته ويعلف بعيره ويرقع ثوبه ويخصف نعله ويخدم نفسه ويأكل مع الخادم ويحمل بضاعته من السوق ويركب الحمار ويردف خلفه ، وكان من أرحم الناس بالناس ومن أنفع الناس للناس ومن أكرم الناس على الناس .... ﷺ

حقاً { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ }

﴿ حقوق الحبيب ﷺ ﴾

يجب على كل محب أن يعطى الجناب النبوى الشريف المنيف حقه وقدره .... وهاك بعض الحقوق :

١- محبته أكثر من الأهل والمال والولد والنفس. فهو وسيلتنا الى الله وبه عرفناه .

٢- طاعته فى كل ما أمر به ونهى عنه ، واتباع سنته ، والسير على نهجه .

٣- التأدب معه ﷺ وذلك إذا ذكر اسمه أو عند زيارته وكثرة الشوق إليه والتعلق به .

٤- الصلاة والسلام عليه فى كل وقت وحين كما أمرنا الله بذلك.

٥- التعرّف عليه والتعريف به ﷺ.

٦- تعظيم شأن الحبيب ﷺ من اسمه وشمائله وحديثه وسنته وشرعه .

٧- محبة آل بيته فهم العترة الطاهرة والوصل الذى بيننا وبينه ﷺ .

٨- تعظيم قدر صحابته رضوان الله عليهم فهم خير الناس بعد الحبيب ﷺ.

المراجع

صفة الصفوة ـ لابن الجوزى
زاد الميعاد - بن القيم الجوزيه
الرحيق المختوم - المباركفورى
الشفا - للقاضى عياض
الكامل فى التاريخ - لابن الأثير
هذا هو الحبيب يا محب - أبوبكرجابر الجزائرى
فقه السيرة - محمد سعيد رمضان البوطى
ومصادر أخرى من الشبكة العنكبوتية وبعض شروحات علماء المسلمين .

فهرس